صفة الوجه ولكن من جهة نسبة الوجه الى جملة الذات فيما ثبت
للذات من الماهية المركبة وذلك مراد ركناه بالجسم في جملة الذات
فكانت الصفات مساوية للذات بطريق انها منها ومنتسبة اليها
نسبة الجزء من الكل فاما الوجه المضاف للباري سبحانه فانا ننسبه
اليه في نفسه نسبة الذات اليه وقد ثبت ان الذات في حق الباري لا تتوصف
بانها جسم مركب تنحله الكمية وتتسلط عليها الكيفية ولا تعلم لها ماهية
فصفته التي هي الوجه كذلك لا يوصل لها الى ماهية ولا يوقف لها على
كيفية ولا تدخلها التجزية المأخوذة من الكمية لان هذه انما هي صفات
الجواهر المركبة اجساما والله منزه عن ذلك ولو جاز هنا الاعتراض
في الوجه لقيل مثله في السمع والبصر والعلم فان العلم يدل شاهد عرض
قائم بقلب يثبت بطريق ضرورة او اكتساب وذلك غير لازم في حق
الباري لانه يخالف للشاهد في الذاتية وغير مشاركه لها في اثبات
ماهية او كمية او كيفية **وقال** الشيخ ابو الحسن الاشعري ان
الله تعالى على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا
كيف كما قال خلقت بيدي وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا
وان له وجها بلا كيف كما قال ويبقى وجه ربك وانه يجيء يوم القيامة
وملائكته كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وانه يقرب من عباده كيف
شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ويديه انه يقلب القلوب
بين اصبعين من اصابعه وانه يضع السموات على اصبع والارضين على
على اصبع كما جاءت به الرواية الى ان قال ونصد في جميع الروايات التي
يثبتها اهل النقل من النزول الى سماء الدنيا واهمال الكلام في هذا وامثاله

قف
على قول الشيخ
ابو الحسن
الاشعري
رحمه الله

في

في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر
كتاب صنفه وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه
وقال القاضي ابن الباقلاني فان قال قائل في الدليل على ان لله
وجها ويدا قيل له قوله ويبقى وجه ربك وقوله لما خلقت بيدي
فاثبت لنفسه وجها ويدا **وقد** تقدم كلام الامام ابي حنيفة رحمه الله
حيث قال وله تعالى وجه ويد ونفس فما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر
الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته
او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال الى اخر
ما قاله **تنبيه** روى مسلم وابن ماجة حديث ان الله
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قال المؤدي معناه الاخبار
ان الله تعالى لا ينام وانه مستحيل في حقه النوم فان النوم انغمار وغلبة
على العقل يسقط به الاحساس والله منزه عن ذلك وسبحات وجهه نوره
وجلاله وبهاؤه بضم السين والباء وقيل سبحات الوجه محاسنه لانه
يتأذى سبحانه الله عند رؤيتها والحجاب اصله في اللغة المنع والستر وهو
انما يكون للاجساد والله منزه عن ذلك والمراد هنا المانع من رؤيته
وسمي ذلك المانع نورا لانه يمنع في العادة من الادراك كشعاع الشمس
والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لان بصره
سبحانه محيط بجميع الكليات والتقدير لو زال المانع من رؤيته وهو
الحجاب المسمى نورا وتخلى لخلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته لكنه
محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وقيل الحجاب المذكور في هذا الحديث

قف
على قول ابي
حنيفة رحمه
الله

Copyright © King Saud University